

41 - شرح صحيح الكلم الطيب الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [00:00:00](#)

لم قال المصنف رحمه الله تعالى ما يقال عند الكرب والهم والحزن. كان رسول صلى الله عليه وسلم يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم. لا اله الا الله رب العرش العظيم - [00:00:20](#)

لا اله الا الله رب السماوات ورب الارض ورب العرش الكريم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على امام المرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد يقول المؤلف رحمه الله - [00:00:40](#)

باب يقول رحمه الله ما يقال عند الكرب والهم والحزن. الكرب هو الشدة والضيق الذي يصيب الانسان بسبب نازلة او مصاب او او نحو ذلك. والهم والحزن ويضم اليهما كذلك الغم. فهذه - [00:01:00](#)

امور ثلاثة هم وحزن وغم. الحزن يتعلق بالشيء الماضي عندما يتذكر الانسان امورا مضت فاتته فيها خير او نزل عليه فيها ضرر. فقد يتذكر شيئا من هذه الامور فيحزن. فالحزن يتعلق بما مضى - [00:01:30](#)

يتعلق بالشيء الحالي الذي هو يعيشه الانسان. فقد يوافق امورا آآ تجلب له الما في قلبه. في وقته الحاضر. فهذه تسمى غم واذا كان يفكر في امور مستقبلية يخشى ان تصيبه او يخشى ان تقع - [00:02:00](#)

عليه او يقع عليه فيها بلاء او نحو ذلك فانه يصيبه الهم. فاذا الهم يتعلق بالحزن يتعلق بما مضى والغم في الحال والغم اه في المستقبل الحزن فيما مضى والغم في الحال والهم في المستقبل. هذه الامور الثلاثة كلها تجتمع في انها الم يصيب - [00:02:30](#)

القلب تجتمع في انها الم يصيب القلب. لكن ان كان الالم يتعلق بشيء مضى فهو حزن ان كان هذا الالم يتعلق بشيء في وقت الانسان الحالي تألم قلبه لاجله فهذا يسمى غم. واذا كان الالم الذي - [00:03:00](#)

الى القلب يتعلق بشيء في المستقبل فانه يسمى هم يعني اهمه الامر الذي يستقبله هذه الامور الثلاثة كذلك الكرب الذي هو الشدة والضيق الذي يصيب الانسان يزول باذن الله تبارك وتعالى بالاذكار. المشروعة التي جاءت في الكتاب جاءت في - [00:03:20](#)

النبي في كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم. والله تبارك وتعالى يقول الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب. فالقلب اذا ذكر اه صاحبه الله تبارك وتعالى اطمئن - [00:03:50](#)

وزال عنه همه وغمه وحزنه والالم الذي فيه. والنبي عليه الصلاة والسلام ارشد الى جملة من الازكار يزول بها الهم. وقد جمع المصنف رحمه الله جملة منها. بدأها بحديث ابن عباس - [00:04:10](#)

رضي الله عنهما وهو في الصحيحين قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السماوات ورب - [00:04:30](#)

الارض ورب العرش الكريم. هنا في جمل الحديث الثلاثة كلها مشتملة على كلمة التوحيد لا اله الا الله. والذكر هنا ذكر لازالة الكرب فعلم من هذا التكرار لكلمة التوحيد لا اله الا الله في هذا الحديث العظيم ان اعظم ما - [00:04:50](#)

هم الانسان وغمه التوحيد كلمة التوحيد لا اله الا الله الاخلاص لله تبارك وتعالى العمل والاقبال اقبال القلب على الله سبحانه. وهذا مقصود التكرار لهذه الكلمة العظيمة ثلاث مرات بدل ان يشغل الانسان قلبه بهذا الهم والغم الذي انشغال القلب به قد لا يقدم ولا يؤخر بل يضر - [00:05:20](#)

فالاولى به ان يشغل قلبه بكلمة التوحيد التي هي اعظم الكلمات على الاطلاق. فيكررها دبر معناها ومضمونها ويشغل قلبه بها. فاذا انشغل القلب بالتوحيد وكلمة التوحيد لا اله الا الله لم يبق - 00:05:50

عندئذ لهم او الغم او الحزن اي موطن. قال لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله العظيم الحليم. لا اله الا الله هي كلمة التوحيد. اعظم الكلمات على الاطلاق. ليس - 00:06:10

الكلام كله كلمة اعظم من هذه الكلمة. هي احسن الحسنات. وافضل الكلمات واجل القربات على الاطلاق. ولما سأل ابو ذر رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم كما في المسند - 00:06:30

قال له يا رسول الله افمن الحسنات لا اله الا الله؟ قال هي احسن الحسنات. وفي الحديث الاخر قال عليه الصلاة والسلام ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. هذه افضل الكلمات - 00:06:50

فالمسلم عند الكرب يكرر كلمة التوحيد لا اله الا الله متذكرا عظمة الله وحلمه سبحانه وتعالى. لا اله الا الله العظيم الحليم. والعظيم دال على صفة العظمة. والعظمة يتعلق بسائر الصفات عظيم في صفاته كلها تبارك وتعالى في سمعه وبصره وعلمه - 00:07:10

مشيئته وجلاله وجماله وكماله سبحانه وتعالى. والحليم الحليم هذا الاسم يدل على صفة الحلم فهنا يوحد الله عز وجل ويذكر كلمة التوحيد ويذكر عظمة الله تبارك وتعالى نوى حلمه. قال لا اله الا الله رب العرش العظيم. رب العرش العظيم - 00:07:40

ايضا اعاد كلمة التوحيد لا اله الا الله وذكر ربوبية الله تبارك وتعالى لاعظم المخلوقات واكبرها وهو العرش. فالعرش هو اكبر

المخلوقات. واثقلها. اكبرها واثقلها وزنا ولهذا مر معنا قوله عليه الصلاة والسلام اه وزنة رضا نفسه وزنة عرشه - 00:08:10 وهو اكبرها واعظمها. والله عز وجل وصف العرش في القرآن بالعظمة والمجد والمجد يدل على السعة. ساعة العرش بالعرش المجيد هناك فرأتان ذو العرش المجيد وذو العرش المجيد. واذا على القراءة الاولى - 00:08:40

المجيد وصف لله. وعلى القراءة الثانية المجيدة وصف للعرش. قال ابن كثير من حيث المعنى صحيح. فالعرش مجيد يعني واسع. والله عز وجل من اسمائه تبارك تعالى المجيء. فالعرش موصوف بالمجد والعظمة. فهنا يذكر النبي عليه الصلاة والسلام ربوبية الله -

00:09:10

لهذا المخلوق الذي هو اكبر المخلوقات. وفي هذا شغل لشغل لقلب المكروب. بتدبر لماذا؟ عظمة الله سبحانه وتعالى. والاذكار ما تؤثر في العبد الا بالتأمل والتدبر والوقوف عند معانيها ودلالاتها. الاذكار ليست الفاظا مجردة. عن المعاني والمظامين والدلالات. بل آ -

00:09:40

آ لها معان عظيمة ودلالات عميقة وآ آ آ دلالات آ نعم لها دلالات عميقة لا يتأثر الانسان بالذكر تمام التأثير الا اذا تدبر معناه ومدلوله. فهنا يقول لا اله الا - 00:10:10

الله رب العرش العظيم. هنا يحتمل العظيم والعظيم. محتمل. اذا كان العظيم فهو صفة لله. تبارك وتعالى. واذا كان العظيم صفة

للعرش الله عز وجل عظيم ومن اسمائه العظيم. والعرش كذلك عظيم. فان تولوا فقل حسبي الله لا اله - 00:10:30

الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم. فوصف تبارك وتعالى عرشه بالعظيم. فالعرش عظيم ومن عظمة العرش انه اكبر

المخلوقات. انه اكبر المخلوقات. بل جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه - 00:11:00

وسلم قال ما العرش ما الكرسي في العرش؟ الا كحلقة القيت في ثلاث. الكرسي في انك حلقة او تأتي ثلاثة يعني قطع من الحديد

صغيرة رميت في صحراء. ما نسبة حلقة صغيرة - 00:11:20

رميت في صحراء بالنسبة للصحراء. والكرسي هو ايضا مخلوق هذا الذي نسبته الى العرش في القيت في صحراء هو مخلوق.

ونسبة السماوات والارض اليه في القرآن قال الله تعالى وسع كرسيه السماوات والارض. فلما يتأمل آ هذا المخلوق العظيم الذي هو -

00:11:40

المخلوقات وهو العرش ويتأمل ربوبية الله له خلقه لهذا العرش جاده له امساكه له. لان الله عز وجل هو الممسك للعرش ولما دونه

بقدرته تبارك وتعالى. قال الله تعالى ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا - 00:12:10

فالله عز وجل هو الممسك للعرش للسموات وللارض وهو القائم على كل نفس بما كسبت فهذا يذكر الانسان بعظمة الرب سبحانه وتعالى. لا اله الا الله رب العرش العظيم ثم اعاد كلمة التوحيد حتى لا يبقى للكرب اي بقية. قال لا اله الا الله اه - [00:12:40](#)

السموات ورب الارض ورب العرش اعاد ذكر العرش ربوبية الله للعرش لعظمة العرش وتأكيذا على عظمة هذا المخلوق. وربوبية الله تبارك وتعالى له. لا اله الا الله ورب السموات ورب الارض ورب العرش الكريم. ايضا يحتمل الكريم - [00:13:10](#)

رب العرش الكريم ورب العرش الكريم. اذا قلنا الكريم يستبعد العرش. والعرش موصوف بالكرم وجاء وصفه بذلك ايضا في القرآن الكريم. فهو موصوف بالكرم. والكرم الذي هو العرش كما قال ابن كثير رحمه الله هو حسنه وبهاؤه وجماله فلما لما - [00:13:40](#)

يكون المسلم في كرم وينشغل بدل اه ويشغل قلبه بدن هذا الامر الذي اصابه الكرب بهذه المعاني العظيمة. بهذه المعاني العظيمة. هل يبقى للكرب مكان؟ في القلب لما يدخل القلب - [00:14:10](#)

بهذه المعاني العظيمة لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض ورب العرش الكريم. اما يدخل في هذا التوحيد وفي هذا الايمان وفي هذا التعظيم. لله تبارك وتعالى ويتأمل - [00:14:30](#)

في دلالات هذه الكلمات العظيمة فانه باذن الله تبارك وتعالى لا يبقى للكرب في القلب اي نعم. عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا حزبه امر قال يا حي يا قيوم - [00:14:50](#)

برحمتك استغيث. ثم اورد هذا الحديث حديث انس في الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا حزبه امر يعني اذا فاجأه امر او اهمه امر او شغله امر - [00:15:10](#)

من الامور التي تهم الانسان وتشغل باله كان اذا حزبه امر قال يا حي يا قيوم يا حي يا قيوم برحمتك استغيث. فهو ينادي الله عز وجل بهذين الاسمين العظيمين - [00:15:30](#)

الحي القيوم. قال الله تعالى لا اله الا هو الحي القيوم. وهذان عثمان الحي القيوم هما من اسماء الله تبارك وتعالى العظيمة. حتى ان بعض اهل العلم عد هذين الاسمين - [00:15:50](#)

الاسم الاعظم الذي اذا دعي الله به اجاب واذا سئل به اعطى. والاقوال لاهل العلم كثيرة. في اه ما الاسم الاعظم؟ لكن من اقوى الاقوال التي قيلت ان الاسم الاعظم هو اسمه تبارك وتعالى الله - [00:16:10](#)

وهذا القول ان الاسم الاعظم هذا هذان الاسمان الحي القيوم لاهل العلم في هذا اقوال كثيرة ربما انها تصل الى الاربعين قولاً. لكن اقوى من او من اقوى ما قيل في - [00:16:30](#)

ذلك ان الحي ان الاسم الاعظم الله او الحي القيوم. فهنا ينادي ينادي الله عز وجل بهذين الاسمين العظيمين الحي القيوم. وهذان الاثنان كما نبه اهل العلم ترجع اليهما جميع الصفات - [00:16:50](#)

اي ترجع اليه جميع الصفات الذاتية. والقيوم ترجع اليه جميع الصفات الفعلية. فالصفات الذاتية مثل السمع والبصر واليد والوجه والقدم وغيرها ترجع الى هذا الاسم الحي. والصفات الفعلية مثل الخلق والرزق والاحياء والاماتة والتدبير تصرف في المخلوقات الى غير ذلك هذه - [00:17:10](#)

الى اسمه تبارك وتعالى القيوم. فهما اسمان عظيمان. اسمان عظيمان ينادي الا ينادي من حذبه امر ربه تبارك وتعالى بهما يا حي يا قيوم يا حي يا قيوم برحمتك استغيث برحمتك استغيث. وهنا توسل الى الله تبارك وتعالى برحمته - [00:17:40](#)

التي وسعت كل شيء. وبرحمته التي خصها لعباده المؤمنين. وكان بالمؤمنين رحيماً. برحمتك استغيث الاصل في الجملة ان يقدم الفعل اه بان يقال استغيث برحمتك. فاذا اخر التأخير يفيد للحصر. له فائدة يفيد الحصر. فقله برحمته - [00:18:10](#)

كيف استغيث؟ يعني حصل الاستغاثة وطلب الاغاثة بالله تبارك وتعالى. لا اله الا باحد كأنه قال بك استغيث لا باحد غيرك. هذا يفيد آآ يفيد هذا التأخير بالفعل تقديم المعمول تقديم المعمول يفيد الحصر. الاصل استغيث برحمتك. فلما قدم المعمول على العامل افاد الحصى - [00:18:40](#)

فهو فهو حزبه امر. ومن حزبه امر ليس امامه للنجاة مما حزبه وللفكاك مما اهمه واقلقه الا الفزع الى الله تبارك وتعالى واللجوء

اليه سبحانه تخلص من هذا الذي اهمه وسبب له شيئاً من الحزن او نحو ذلك. فهو هنا يلجأ الى الله - [00:19:10](#)

ويعتصم بالله ويستعين بالله تبارك وتعالى يا حي يا قيوم برحمتك استغيث وعن ابي بكره رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال دعوات المكروب اللهم رحمتك ارجو فلا تكنني الى - [00:19:40](#)

نفسى طرفه عين واصلح لي شأني كله لا اله الا انت. ثم اورد رحمه الله حديث بذكره وهو في سنن ابي داود اه ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال دعوة او دعوات المكروه - [00:20:00](#)

دعوات المكروب. المكروب اي الذي اصابه الكرب وهو الشدة. والضيق بسبب امر اهمه او اقلقه والانسان يبتلى في حياته بأشياء من

هذا القبيل يصيبه مصاب او تنزل به نازلة او يحل به بلاء - [00:20:20](#)

يصيبه كرب. يعني يغطي قلبه شيء من الالم او الهم او الغم لهذا الذي اصابه وقد يشتد عليه الامر. وليس امام الانسان عندما يصاب

بأي شيء الا ان يفزع الى سيده ومولاه - [00:20:40](#)

ويلجأ الى خالقه ورب العظيم تبارك وتعالى. وهنا يرشد عليه الصلاة والسلام الى دعوات مباركة قيمة يحسن بمن اصابه كرب ان يدعو

بها. هذا معنى قوله دعوات المكروب اي الدعوات التي يحسن بالمكروب يعني بالذي اصابه كرب ان يدعو بها. ثم ذكر الدعوات قال -

[00:21:00](#)

اللهم رحمتك ارجو فلا تكنني الى نفسي طرفه عين واصلح لي شأني كله لا اله الا انت اللهم رحمتك ارجو اللهم مضى الكلام على

معناها اكثر من مرة وهي في الاصل يا - [00:21:30](#)

حذف يا امي حذفت حذف منها ياء النداء وعوض عنها بالميم التي في اخرها. ولهذا لا يجمع بين ياء النداء والميم لا يقال يا اللهم لان

الميم هي عوض عن عن الياء عوض عن ياء النداء - [00:21:50](#)

اللهم معناها يا الله. فبدأ هذا الدعاء بثناء الله. سبحانه وتعالى. بثناء الله ذاكرة هذا الاسم العظيم الذي هو اسمه تبارك وتعالى الله.

والذي ترجع اليه جميع الاسماء. فيقال الله العزيز - [00:22:10](#)

الرحيم الله الغفور الرحيم الله الملك القدوس السلام وهكذا. الاسماء ترجع اليه. وهو آ من حيث المعنى معناه ذو الالهية والعبودية

على خلقه اجمعين. في نادي ينادي الله تبارك وتعالى اللهم رحمتك - [00:22:30](#)

ارجو ايضا كما اشرت قبل قليل هنا تقديم للمعمول على العامل اصل الجملة رحمتك بفعل ثم فاعل ثم المفعول. فاذا قدم المعمول على

العامل افاد الحصر قوله ارجو رحمتك اي ولا ارجو رحمة احد سواك وانما ارجو رحمتك انت وحدك يا الله. هذا - [00:22:50](#)

الاخلاص فيه الاخلاص واللجوء التام الى الله عز وجل. اللهم رحمتك ارجو. والانسان في في فيما يصيبه من الكرب ليس امامه الا

رجاء رحمة الله. ان يرحمه الله عز وجل وان يلطف به. وان يزيل عنه - [00:23:20](#)

هذا الذي اصابه من هم او غم او كرب او حزن اللهم رحمتك ارجو فلا تكنني الى نفسي طرفه عين فلا تكنني الى نفسي طرفه عين. لان

الانسان لو وكل الى نفسه يضيع. لو - [00:23:40](#)

وكل الى نفسه يضيع ولو وكل الى غير الله تبارك وتعالى كذلك يضيع من من اعتمد على غير الله على نفسه او على مخلوق من

المخلوقات ومن توكل على غير الله على نفسه او على مخلوق من المخلوقات فهو فهو في في ضياع مر معنا في - [00:24:00](#)

كتاب التوحيد من تعلق تميمة فلا اتم الله له. ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له. لانه ارتباط بغير الله. والمسلم لا يرتبط الا بالله ولا

يلجأ الا الى الله ولا يستعين الا بالله. ولا يفوض اموره الا الى الله تبارك وتعالى. ولا غنى له عن ربه طرفه - [00:24:30](#)

ايوة يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد. فالعبد فيه فقر ذاتي لسببه ومولاه تبارك وتعالى. والله عز وجل فيه

غنى كامل عن عن المخلوقات. يا ايها الناس - [00:24:50](#)

الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد. ولهذا لا لا لا غناء للانسان عن الله طرفه عين. ولو وكل الى نفسه ولو الى لحظة واحدة ضاع.

فالعبد لا غنى له عن عن سيده وخالقه ومدير - [00:25:10](#)

تبارك وتعالى. ولهذا قال فلا تكنني فلا تكنني الى نفسي. طرفه عين. يعني ولا للحظة يسيرة وطرفة العين هي اغماضتها حيث يغمض

الانسان عينه ويفتحها في لحظة فهو لا يريد ان يكله الله - [00:25:30](#)

تبارك وتعالى الى نفسه طرفة عين. ولما قال فلا تكني الى نفسي طرفة عين اي لا تكني الا اليك لا تكني الا اليك. واذا اه وكل او وكل

الانسان امره الى ربه سبحانه - [00:25:50](#)

تعالى وفق وكفي وهدي. قال الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه قال تعالى اليس الله بكاف عبده؟ وقال تعالى عليه يتوكل

المتوكلون. الذي يتوكل على الله عز وجل ويعتمد تمام الاعتماد ويلجأ اليه تمام الالتجاء يسدد ويوفق ويعان ويهدي - [00:26:10](#)

الى صراط مستقيم. قال الله تعالى ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم. ثم قال واصلح لي شأني كله. واصلح لي شأني

كله. وصلاح شأن الانسان يكون بسلامته وسداده ورشده ووقايته من الافات والشور - [00:26:40](#)

ويقول اصلح لي شأني كله. بما في ذلك هذا الامر الذي سبب له الكرب. فلم يقتصر في هذه الدعوة على الذي آآ نزل به او سبب له

الكرب وانما سأل الله عز وجل ان يصلح له شأنه كله - [00:27:10](#)

وصلاح شأن الانسان آآ شأن الانسان كله في دينه ودنياه واخرته لا يكون الا في اصلاح الله تبارك وتعالى له. فاذا اصلح الله تبارك

وتعالى العبد واصلح شأنه واصلح - [00:27:30](#)

امرته تحقق له الصلاة. واذا وكل الانسان الى نفسه ما ما يصلح. الا باصلاح الله فالصلاة والهداية والتوفيق بيد الله. فمن اراد لنفسه

الصلاة عليه ان يطلبه من من الله تبارك وتعالى - [00:27:50](#)

ولهذا جاء في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري اصلح لي دنياي التي

فيها معاشي. واصلح لي اخرتي التي فيها معادي. واجعل الحياة زيادة لي في كل خير والموت راحة لي من كل شر - [00:28:10](#)

ولاحظ اصلح لي اصلح لي اصلح لي. لان الذي يصلح لك امرك هو الله. تبارك وتعالى. فالذي لنفسه صلاح امره في دينه ودنياه واخرته

يطلب ذلك من الله. ولهذا هذه الدعوة التي في هذا الحديث - [00:28:30](#)

عظيمة ومباركة اصلح لي شأني كله. يعني هذا الامر الذي سبب لي هذا الحزن والهم والغم وغيره من امري اصلح لي شأني كله. ثم اه

ختم هذا الدعاء بالتوحيد. قال - [00:28:50](#)

لا اله الا انت. وهذا ايها الاخوة يعني لو لاحظتم من بداية الكتاب كلمة التوحيد تمر معنا في اكثر الادعية. مروراً لم يمر معنا من

الكلمات مثلها بتكرارها في كل مناسبة تجد ان كلمة التوحيد تمر معك وهذا يعطيك فائدة ان - [00:29:10](#)

الكلمة هي اعظم الكلمات واجلها على الاطلاق. وان المسلم ينبغي ان يحافظ عليها في كل احواله. وان يكثر من ترداد هذه الكلمة

واعادتها في كل وقت وحين. لا اله الا ان هذه هي كلمة التوحيد - [00:29:30](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاسماء بنت عميس الا اعلمك كلمات تقولينهن عند الكرب؟ او في الكرب الله الله ربي لا اشرك به

شيئاً. ثم اورد هذا الحديث وهو في سنن ابي داود ان - [00:29:50](#)

صلى الله عليه وسلم قال لاسماء بنت عميس رضي الله عنها الا اعلمك كلمات تقولينهن عند الكرب او في الكرب؟ ثم علمها الكلمات.

اه مر معنا هذه الطريقة في التعليم وهي كثيرا ما تأتي عند النبي عليه الصلاة والسلام آآ يسوق - [00:30:10](#)

السامع يلفت انتباهه ويسده ويسده الى سماع ما سيلقيه وما سيذكرها صلوات الله وسلامه عليه من العلم. فهنا قال لها الا ادلك على

ادلك الا اعلمك كلمات تقولينهن عند الكرب او في الكرب؟ هي الان اشتاقت الى سماع هذه الكلمات - [00:30:40](#)

تهيأت نفسها لسماعها. فعلمها حينئذ بعد ان شوقها عليه الصلاة والسلام. قال تقولين الله الله ربي لا اشرك به شيئاً. الله هذا اسم اسم

الله اسم من اسماء الله وهو اثم عظيم. سبق الاشارة الى شيء مما يتعلق به. ثم كرر الاسم - [00:31:10](#)

كرر الائم مرة ثانية. تأكيداً على آآ على شأن هذا الائم. وعظم ذكره في مثل هذا المقام الله الله. والله مبتدأ وربّي خبر. الله ربي. فهنا

يعلن الالعاب يعلن العبد من خلال هذا المبتدأ والخبر الله ربي ان معبوده الحق - [00:31:40](#)

الذي لا معبود له بحق سواه هو الرب العظيم الذي اوجد هذا الكون وخلقه من العدم ويتصرف فيه ويدير اموره فهذا اعلان للتوحيد.

وجمع بين توحيد اقرّب بالالوهية والربوبية. فالله هذا في - [00:32:10](#)

من الايمان بتوحيد الالهية وربى فيه الايمان بتوحيد الربوبية. ففيه الجمع بين التوحيدين العملي والعلمي الله الله ربى لا اشرك به. لا اشرك آآ به شيئاً. فالله هو اه ربى يعنى الله اه الله هو المعبود هذا معناه قال ابن عباس الله ذو الالهية والعبودية على خلقه اجمعين - 00:32:30

فالله ربى اى الرب الذى خلق هذا الكون هو معبودى الذى اعبدته واصرف له كل طاعة واتوجه اليه في كل عبادة ولا اخفف شيئ من العبادة لغيره. لا اشرك به شيئاً. لا اشرك هذا نفى - 00:33:00

لا اشرك به شيئاً. شيئاً نكرة في سياق النفي. فهي تعم اى شيء كان. لا قليل ولا كثير ولا صغير ولا كبير لا اشرك به شيئاً. وهذا فيه المجانبة للشرك والبعد عنه. والحذر - 00:33:20

من الوقوع فيه. لاحظوا هنا هذه الكلمات التي تقال عند الكرب. كلها توحيد وكلها تدور وفي محيط كلمة الايش؟ التوحيد لا اله الا الله ما خرجت عن مدلول كلمة التوحيد لا اله الا الله. وهذا فيه دلالة ان - 00:33:40

التوحيد هو الشفاء وبه السلامة والعافية والنجاة والرفعة والوقاية من الشرور والاضرار والعقوبات في الدنيا والاخرة. اعظم ابواب السعادة هو التوحيد وبدونه ليس هناك سعادة لا في الدنيا ولا في الاخرة. جاء هنا فوجهه فوجهها هنا صلوات الله - 00:34:00

عليه الى آآ الى اعلان التوحيد والارتباط بهذه المعاني العظيمة عندما يصيبه عندما يصيب الانسان الكرب. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة ذي النون ادعى بها وهو في - 00:34:30

قطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط الا استجاب الله له. ثم اورد المؤلف رحمه الله هذا الحديث حديث السعيد حديث سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه وهو في سنن الترمذي - 00:34:50

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال دعوة ذي النون دعوة ذي النون اذ دعا بها وهو في بطن الحوت. دعوة اى دعاء. فدعوة ذي النون اى الدعاء الذي دعا به - 00:35:10

دعا به ذو النون. وذو النون هو يونس ابن متى عليه السلام نبي الله. و نبي الله يونس قدر الله تبارك وتعالى عليه ان القي في اليم يعني في البحر - 00:35:30

فالتقمه الحوت فالتقمه الحوت. بقي في بطن الحوت في قعر البحر. بقي في بطن الحوت في قعر البحر. البحر نفسه ظلمة. وزاد على ظلمة البحر ظلمة وجوده وبقائه في بطن الحوت. فكان عليه السلام نبي الله في اه في في بطن الحوت - 00:35:50

في قعر في قعر البحر فهو في ظلمات ما يرى شيئاً من النور. ففي تلك الظلمات وفي ذلك المكان من الذي يخرج منه؟ ومن الذي ينقذه؟ فنأى في الظلمات ظلمة بطن الحوت وظلمة - 00:36:20

البحر واذا جاء الليل ظلمة الليل فنأى في الظلمات لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فيقول عليه الصلاة والسلام دعوة ذي النون اذ دعى بها وهو في بطن الحوت. هو دعا بهذه الدعوة - 00:36:40

وهو في بطن الحوت في في قعر البحر. قال لا اله الا انت لا اله الا انت في التوحيد دائماً وابدا تأتي مع الانسان وهي التي ينبغي ان يحافظ عليها الانسان في كل وقت. في الرخاء - 00:37:00

والشدة في الصحة والعافية كالغنى والفقر. يردد هذه الكلمة العظيمة ويحافظ عليها في كل وقت مستشعراً لمعناها مقراً بمدلولها عاملاً بمقتضاها لا اله الا انت اؤكد على امر اكدت عليه مراراً ليست كلمة التوحيد لا اله الا الله آآ كلمة - 00:37:20

لا معنى لها او لفظة لا مدلول لها. بل هي كلمة مشتملة على اعظم المعاني واجل الدلالات على الاطلاق فليس هناك في الكلمات لا في اللفظ ولا في المضمون اجل من هذه الكلمة العظيمة - 00:37:50

ولا يكفي الانسان ان يقولها فقط. بل لا بد من العلم بمعناها ومجاهدة النفس عن العمل بما قال الله تعالى الا من شهد بالحق وهم يعلمون. قال المفسرون الا من شهد بالحق الذي هي كلمة - 00:38:10

التوحيد لا اله الا الله وهم يعلمون اى معنى ما شهدوا به. لا اله الا انت سبحانك تسبيح التنزيه. فسبحانك اى انزهك يا الله. انزهك يا الله. وتنزيه الله تبارك وتعالى يكون عما لا يليق بالله تبارك وتعالى من النقائص والعيوب ومن مشابهة المخلوقين - 00:38:30

التنزيه يتناول امرين تنزيه عن النقائص والعيوب وتنزيه عن مماثلة المخلوقين تنزيه عن النقائص والعيوب مثل قول الله تعالى وما ربك بظلام للعبيد. قول الله تبارك وتعالى لا تأخذه سنة ولا نوم - [00:39:00](#)

قوله تعالى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. وقوله تعالى وما مسنا من لغوب. قوله تعالى وما كان الله ليعجزه من خير في السماوات ولا في الارض. والنوع الثاني تنزيه الله تبارك وتعالى عن مماثلة المخلوقين - [00:39:20](#)

قال الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وقال تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. وقال تعالى ولم يكن له كفوا احد. فهذا هو التنزيه. هذا هو التنزيل. ولما يسبح المسلم ربه تبارك وتعالى عليه ان يستشعر - [00:39:40](#)

انه بهذا التسبيح ينزه الله. ينزه الله تبارك وتعالى عما لا يليق به. من النقائص والعيوب وعن ما وعن مماثلة المخلوقين. قال الله جل وعلا سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد - [00:40:00](#)

لله رب العالمين. فنزه نفسه تبارك وتعالى عما يصفه به المخالفون للرسول. وسلم على المرسلين سلامة ما قالوه في حق الله تبارك وتعالى من النقص والعيوب. فالمخالفون للرسول كلامهم في الله - [00:40:20](#)

قولهم فيه قول بلا علم والله تبارك وتعالى منزّه عما يقوله فيه المخالفون للرسول. وهذا الامر ايه باق على امتداد التاريخ الى يومنا هذا المخالفون للرسول عندما يتكلمون في الله وفي اسمائه وصفاته وعظمته كلام - [00:40:40](#)

هم كل ضوء تنفس وسب وعدم تعظيم لله تبارك وتعالى فكل ما يقال عبر التاريخ من كل مخالف للرسول فالله تبارك وتعالى منزّه عنه. وسلام على المرسلين. سلم على المرسلين. لان قولهم في الله تبارك وتعالى حق - [00:41:00](#)

ووحى من الله وليس فيه غلط في حق الله تبارك وتعالى فهو سالم سالم من النقص العيب سلم عليهم بحق الله من النقص والعيوب. الشاهد ان هذا معناه التسبيح هذا معناه ولا بد من من فهم معناه حتى يتم للانسان آآ تسبيحه ليست - [00:41:20](#)

التسبيح هو كلمة يقولها الانسان ولا يعرف لها مضمون ولا يفهم لها دلالة بل هي كلمة عظيمة فيها لله تبارك وتعالى. واذا عرف المسلم انها كلمة تنزيه فليعرف ايضا تنزيه من ماذا؟ او تنزيه من - [00:41:50](#)

والعيوب وتنزيه من مماثلة المخلوقين على ما سبق بيانه. فذو النون عليه السلام في بطن الحوت نادى هذا النداء العظيم. نادى بالتوحيد توحيد الله تبارك وتعالى لا اله الا انت سبحانك توحيد وتنزيه لله عز وجل لا اله الا انت سبحانك - [00:42:10](#)

اني كنت من الظالمين. اني كنت من الظالمين. وهذا فيه اعتراف العبد. اعتراف العبد بخطأه واقاراره بتقصيره. اني كنت من الظالمين. فوهنا يطلب رحمة الله ويطلب مغفرة الله. ويطلب عون الله تبارك وتعالى. ويتذلل اه بين - [00:42:40](#)

يدي الله تبارك وتعالى لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. هذا الذي اه آآ يفزع اليه الانسان عندما يصيبه كرب. قال عليه الصلاة والسلام لم يدعو به لم - [00:43:10](#)

يدعو بها اي بهذه الكلمات رجل مسلم في شيء قط في شيء قط يعني في شيء اهمه وارقه وازعجه. والحقه آآ غما وكربا في شيء قط. الا استجاب الله له - [00:43:30](#)

الا استجاب الله له. فالان لاحظ الانسان في كرب. لكنه يدعو بهذه الدعوات ويردد هذه الكلمات. لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. يفرج الله عز وجل بهذا همه ويزيل كرب - [00:43:50](#)

وآآ يطمئن بذلك قلبه وتسكن نفسه لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. هذا التوحيد العظيم الذي في هذه الكلمات الجليلة ما يفهمه اهل الباطل ما يفهمه اهل الباطل ولا يدركه اهل الضلال الذين ارتبطوا - [00:44:10](#)

او بالقبور والاضرحة والقباب والاشجار ومن يسمونهم بالاولياء. ما يدركون هنا هذا التوحيد ولا يدركون قيمته ولا يعرفون مكانته ولا عظمته. ولهذا كثير من هؤلاء في حال الكرب والشدة والهم والغم يفزعون الى هؤلاء الذين يسمونهم بالاولياء. يفزعون الى هؤلاء الذين يسمونهم - [00:44:30](#)

بالاولياء حتى ان بعضهم كما يذكر اذا اشتد بهم الامر في في السفينة وكادت اه واوشك في ان تغرق بهم يهتف الهاتف منهم مدد يا شيخ فلان. اغثنا يا شيخ فلان الحقنا يا فلان - [00:45:00](#)

يلجأون الى هؤلاء الذين يسمونهم اولياء. فاين هذا التوحيد عند هؤلاء؟ اين هذا التوحيد الذي عليه الانبياء والاولى والصالحين من عباد الله اين التوحيد؟ اذا كان المفزع والملجأ الى غير الله تبارك وتعالى والفرار الى غير الله تبارك وتعالى - [00:45:20](#) يذكرون ان آآ هذه قرأتها في حاشية احد كتب التفسير ان جماعة ان كانوا في سفينة وكان رجل معهم كبير في السن فتلاطمت الامواج وكادت السفينة فبدأ كل واحد ينادي بشيخه. يعني هم على طرق مختلفة. فاللي يقول مدد يا جيلاني واللي يقول مدد يا عروس واللي يقول مدد يا - [00:45:40](#)

فلان واللي بدوي كل واحد ينادي بشيخه. التفت هذا الشيخ الكبير يمين ويسار امام ما وجد ولا واحد منهم قال يا الله فقال هذا الشيخ يا رب او يا الله اغرق اغرق فما على السفينة من يعبدك؟ يعني كلهم عبيد لهؤلاء الذين يسمون الاولياء. اين التوحيد عند هؤلاء؟ واين فهمهم العقيدة واين اغرق فما على السفينة من يعبدك؟ هذا الذي يفزع فيه الانبياء والاولياء - [00:46:10](#) اغرق فما على السفينة من يعبدك؟ يعني كلهم عبيد لهؤلاء الذين يسمون الاولياء. اين التوحيد عند هؤلاء؟ واين فهمهم العقيدة واين فهمهم لدين الله تبارك وتعالى؟ هذا الذي يفزع فيه الانبياء والاولياء - [00:46:30](#) من عباد الله اعلان التوحيد. وعندما تشتد الامور ما فيه الا التوحيد. لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. لجوء تام الى الله واعتماد على الله عز وجل. ثم لما يناقش هؤلاء او - [00:46:50](#)

يبين لهم نكارة هذا الامر الذي هم عليه. الضلال الذي هم واقعون فيه. يبدأون يتمسكون بشبهات سقيمة وتعلقات واهية ضعيفة هي اه اه اوهى من بيت العنكبوت او وهاء بيت العنكبوت فيبدأ يكون هذا توسل هذا هذه شفاعة هذه ويتعلقون باشياء - [00:47:10](#) في معزل عن هذا التوحيد الذي كان عليه الانبياء والاولياء والصالحين من عباد الله. الصالحين من عباد الله هذا هذه الكلمة لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين لا يدعو بها مكروب في شيء قط الا - [00:47:40](#) اه استجاب الا استجاب الله له. نعم. عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اصاب عبد هم ولا حزن فقال اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسألك - [00:48:00](#)

لكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي الا اذهب الله همه وحزنه وابدله مكانه فرجا - [00:48:20](#) آآ وابدله مكانه فرج او فرحا. في احد معه نسخة اخرى؟ هم درجة في نسخة اخرى ولا ما في؟ ها خرج كذلك فرج رجاء ثم اورد رحمه الله هذا الحديث حديث - [00:48:40](#)

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وهو في المسند للامام احمد قال في صدره عليه الصلاة والسلام ما اصاب عبدا هم ولا حزن. ما اصاب عبدا هم ولا حزن. العبد كما سبق يصيبه الهم والحزن - [00:49:10](#) وكذلك الغم هذه الامور تصيب العبد وهي كما قدمت الم يصيب القلب. الم يصيب القلب الهم والحزن والغم الم يصيب القلب فاذا اصاب هذا الالم قلب العبد فقال هذه الكلمات ذهب عنه همه وغمه - [00:49:30](#) وفرج الله تبارك وتعالى له امره. وذهب عنه غمام. فها يقول ما اصاب عبد هم ولا حزن فقال اللهم اني عبدك اللهم اني عبدك وهذا فيه التوحيد لله تبارك وتعالى والاقرار بالعبودية له سبحانه اللهم اني عبدك ابن عبدك ابن ابن امتك - [00:50:00](#)

يعني نحن عبيد لك انا وابائي الى ادم وامهاتي الى حواء فهذا شامل ابن عبدك الى ادم وابن امتك الى حواء كلنا عبيد لك. هذا تذلل لله بين يدي الدعاء وقرار له تبارك وتعالى بالعبودية - [00:50:30](#) فانا عبدك ابن عبدك كلنا معبدون مدللون لك تبارك وتعالى. عبدك ابن عبدك ابن امتك ناصيتي بيدك ناصيتي بيدك الناصية مقدم الرأس ناصيتي بيده اي ان آآ تدبير امري وآآ تصريف شؤوني وحالي بيدك - [00:50:50](#) ناصيتي بيدك. ماض في حكمك. اي حكم آآ تحكم به علي فهو ماضي. لا يمكن ان يردده ان يردده راد او يمنعه مانع ماض في حكمك. اي ان حكم اي ان حكمك نافذ. لا يردده رد. ماض في - [00:51:20](#)

حكمك عدل هي قضاؤك. اي قضاء تقضي به عدل. فالله عز وجل ليس في احكامه ظلم. وما ربك بظلام للعبيد. عدل في قضاؤك. اسألك بكل اسم هو لك. سميت به - [00:51:40](#)

لنفسه او انزلته في كتابه او علمته احدا من خلقه او استأثرت به في علم الغيب عندك. وهذا التوسل الى الله تبارك وتعالى باسمائه الحسنی عملا بقوله ولله الاسماء الحسنی فادعوه بها - 00:52:00

قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنی. فهو يتوسل الى الله باسمائه الحسنی. اه اسألك بكل اسم هو لك بكل بكل اسم هو لك. سميت به نفسك او انزلته في كتابك يعني في القرآن الكريم - 00:52:20

او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك. وهذا فيه دلالة على ان اسماء الله تبارك وتعالى ليست محصورة في عدد معين. وقوله عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح ان لله تسعة - 00:52:40

وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة ليس فيه حصر لاسماء الله بهذا العدد. فاسماء الله تبارك وتعالى ليست محصورة في هذا العدد لكن هذا العدد الذي ذكر في هذا الحديث تسعة وتسعين من شأنه ان من احصاه دخل الجنة - 00:53:00

ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة. يعني هذا شأنها. لان اسماء الله هي هذه ليس له ليس له غيرها نظيره كما يقول العلماء لو قال قائل عندي تسعة وتسعون درهما اعدتها للصدقة. اعدتها للصدقة لا يفهم من - 00:53:20

مثل هذا الاسلوب انه ليس عنده الا هذا العدد من الدراهم. ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الحديث جملة واحدة ويفيد ان من شأن هذه الاسماء ان من احصاها دخل الجنة اما اسماء الله ليست محصورة بهذا العدد - 00:53:40

لادلة كثيرة من بينها دليل سبق ان مر معنا وهو حديث عائشة عندما آآ التمسست النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة ووجدته آآ ساجدا في المسجد ووقعت يدها على بطن قدمه وهو يقول في سجوده اللهم اني اعوذ برضاك - 00:54:00

من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وبك منك. لا احصي ثناء عليك وهذا موضع الشاهد. ووجه الاستشهاد انه لو احصي الثناء على الله لو احصيت اسماء الله لاحصي الثناء على الله تبارك وتعالى لانه يثنى عليه عز وجل باسمائه - 00:54:20

وهذا الحديث صريح ايضا في ان اسماء الله ليست محصورة. ولا سيما في قوله او استأثرت به في علم الغيب عندك فهناك اسماء استأثر الله تبارك وتعالى بها في علم الغيب عنده. وايضا مما يدل على ذلك حديث الشفاعة. عندما يخر عليه الصلاة - 00:54:40

السلام ساجدا يوم القيامة ليشفع للخلائق في ان يبدأ الله تبارك وتعالى بالقضاء بينهم فيقول عليه الصلاة والسلام احمد الله تبارك وتعالى بمحامد يعلمني اياها في ذلك الوقت. والمحامد يحمد الله عز وجل باسمائه. وصفاته وهذا يعلمه - 00:55:00

والله يا في ذلك الوقت وعليه فاسماء الله تبارك وتعالى ليست محصورة في في عدد وهنا توسل الى الله بكل اسمائه بكل باسمائه ما كان منها موجودا في القرآن وما كان منها مستأثر به في علم الغيب عند الله آآ تبارك وتعالى - 00:55:20

اه بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ثم بدأ يطلب حاجته ان تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري - 00:55:40

وجلأ حزني. ان تجعل القرآن ربيع قلبي. والربيع معروف. وهو دلال الخصرة والنظرة والحسن التي آآ في في تكسو الارض فتزينها وتجعلها بهية حسنة جميلة الربيع. وهو يبهج القلب. يبهج القلب. ويريح خاطر ويجم - 00:56:00

النفس فهنا يقول ان تجعل القرآن ربيع قلبي يعني ان آآ تكون بهجة قلبي وانسه وراحته وطمأنينته وسعادته في القرآن. في القرآن. والقرآن هو حقيقة ربيع القلوب حقا. ومن آآ يعينه الله تبارك وتعالى على القرآن تلاوة وفهما وتدبرا يجد القرآن آآ ربيعا للقلب -

00:56:30

ربيعا للقلب يا انس القلب يطمئن لا يسكن ويأنس انثى لا يجده من هو في الربيع الذي هو آآ الاشجار والزهور والانهار مثل هذه الامور هذه الامور اذا وجدها الانسان يطمئن ويأنس لكن صاحب القرآن يجد من الطمأنينة والراحة والانس آآ - 00:57:00

ما لا يجده هؤلاء. ولأجل هذا يسمى بعض اهل العلم كتبهم التي فيها الايات والاحاديث دلالات الايات والاحاديث يسمونها بهذا الاسم لانها هي حقيقة آآ روضة وربيع. فمثلا رياض الصالح - 00:57:30

رياض الصالحين. الرياض ما هي؟ فالرياض هي الحقائق البهية الجميلة. التي فالصالحون رياضهم يعني انس ومتعتهم وسلوة نفوسهم في هذه الرياض. وهناك اسماء كثيرة لكتب اهل العلم بهذه الطريقة. مثل الروضة - 00:57:50

مردع الرياضة الناضرة للشيخ ابن سعدي رحمه الله. وبستان الموقنين ايضا له وكتب كثيرة لاهل العلم بهذه الطريقة لان الايات

والاحاديث هي بمثابة الربيع والروضة الغناء التي يطمئن القلب لفيها ويسكن ويرتاح. ربيع قلبي - [00:58:10](#)

ونور صدي ونور صدي. اه ونور صدي لاحظ هنا نور الصدر يعني ضياء الصدر. الغم الذي يصيبه هو ظلمة ووحشة والنور يطفئها

النور يطفئها ويذهبها اذا وجد النور وجدت الطمأنينة فلاحظ انس الانسان - [00:58:40](#)

يكون في الروضة وفي النور. لكن اذا كان في آآ غير ذلك وفي ظلمة قد يستوحش فهو يريد ان يكون نور قلبه القرآن. نور صدره

القرآن. وآ ربيع قلبه القرآن والربيع له اه مادة الربيع الذي هو الزرع له مادة بها ينمو ويحيى - [00:59:10](#)

وينبت والمادة تبدأ معه من اصله. وهي الماء. جعلنا من الماء كل شيء حي بالماء الذي هو يصل الى قلب الربيع ينبت الربيع. فلاحظ

هنا قال ربيع قلبي لما ذكر القلب آآ ذكر - [00:59:40](#)

الربيع الذي يصل الى القلب والقلب هو الاصل الذي عنه يتفرع كل شيء الا ان في الجسد مضى اذا صلحت صلح جسدك كله واذا

فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. فهنا يسأل الله عز وجل ان يكون غداء قلبه - [01:00:00](#)

وآآ صلاح قلبه بالقرآن. فاذا وجد القرآن في القلب تفرع على الجوارح الخير كله ولما ذكر الصدر وهو القفص الذي يحيط بالقلب وبما

ايضا في داخله من غير من الامور الاخرى - [01:00:20](#)

قال نور والنور لما يضيء في المكان ينعكس على كل ما بداخله. فلما ذكر النور ذكر المكان الذي خويه وهو الصدر. ولما ذكر الربيع ذكر

المكان الذي ينطلق منه اثر الربيع او المادة - [01:00:40](#)

التي يعمر بها الربيع ويطيب وهي الماء بالنسبة للربيع والوحي. بالنسبة للقلوب. قال والله تعالى يعلم ان الله يحيي الارض بعد موتها

قد بينا لكم الايات لعلكم تعقلون. هذه ذكرها تبارك وتعالى عقب قوله - [01:01:00](#)

لم يعني للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق. عقب هذه الاية قال اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها قد بينا

لكم الايات لعلكم تعقلون. وهذا يدل على ان السياق هذا يدل على ان على انه كما ان الارض - [01:01:20](#)

الميتة اذا نزل عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج. فكذلك القلب الميت المريض اذا دخله الوحي وعمر بالوحي بالقرآن

الكريم آآ صلح وطاب وصلحت الجوارح وزكت قال ونور صدي وجلاء حزني اي مجليا لحزني ومذهبها له. ولا يذهب الحزن الا -

[01:01:40](#)

ذكر الله تبارك وتعالى وبالقرآن الكريم وبالدعوات المأثورة قال وجلاء حزني وذهاب همي ايجعلهم مذهبا لهما من قاله آآ من قال هذا

الدعاء اذهب الله همه وحزنه اذهب الله همه وحزنه. وابدله مكانه فرجا اي فرج همه. والتفريح هو الكشف والازالة. يعني - [01:02:10](#)

يزيل عنه همه وحزنه وغمه فيطمئن قلبه وتسكن نفسه. وانما يتأثر العبد هذا الدعاء ويستفيد منه اذا تأمله وتدبره ووقف مع دلالاته.

وهنا الخص لكم فائدة مهمة من هذا الحديث وهي ان لازالة الهم يعني اخذا من هذا الحديث لازالة الهم والغم والحزن - [01:02:40](#)

هناك قواعد قواعد مهمة وهي اربعة. اذا وجدت ذهب الهم والغم. وهي كلها مأخوذة من هذا الحديث القاعدة الاولى الاقرار بالعبودية.

الاقرار بالعبودية والتذلل لله تبارك وتعالى والخضوع والانكسار بين يديه. وهذه القاعدة مأخوذة من قوله اللهم اني عبدك ابن عبدك

ابن امتك - [01:03:10](#)

مأخوذة من هذا. القاعدة الثانية الايمان بالقضاء والقدر. الايمان بالقضاء والقدر. وان كلها بقضاء الله تبارك وتعالى وقدره. وان من شاء

الله كان وما لم يشأ لم يكن. ولا يمكن ان يكون في هذا الكون - [01:03:40](#)

الا شيء بمشيئة الرب العظيم والخالق الجليل سبحانه وتعالى. وهذا مأخوذ من قوله ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في هي

قضاؤك. الامر اه او القاعدة الثالثة معرفة الله سبحانه وتعالى. واه تدبر - [01:04:00](#)

واسمائه وصفاته والتوسل اليه تبارك وتعالى بها. ومن كان بالله اعرف كان منه اخوف واليه اقرب ولعبادته اطلب وعن معصيته تبارك

وتعالى ابعد. قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده - [01:04:20](#)

العلماء فالعلم بالله وباسمائه وصفاته هذا من الامور العظيمة التي تزيل الهم والغم والحزن وهذا مأخوذ من قوله فاسألك بكل اسم هو

لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته - [01:04:40](#)

احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك. القاعدة الرابعة العناية بالقرآن الكريم. قراءة وتدبرا وتطبيقا فهذا كذلك من اعظم ما يزيل الهم والغم والحزن. وهذا مأخوذ من قوله ان - [01:05:00](#)

جعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي. فهذه قواعد اربعة عظيمة بها يذهب الهم والغم والحزن وكلها مأخوذة من هذا الحديث الذي بدأه بقوله عليه الصلاة والسلام ما اصاب - [01:05:20](#)

اه عبدا هم ولا حزن فقال فذكره ثم ختمه بقوله الا اذهب الله همه وابدله فرجا اي فرج عنه ايضا اؤكد ان ان التأثر او الاستفادة او الانتفاع بمثل هذه الازكار انما يكون - [01:05:40](#)

تدبر والوقوف مع المضامين والدلالات التي اشتملت عليها هذه الازكار. نعم ما يقال في لقاء العدو وذي السلطان. كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خاف قوما قال اللهم انا نجعلك في نحورهم - [01:06:00](#)

نعوذ بك من شرورهم ثم عقد رحمه الله هذا العنوان ما يقال في لقاء العدو وللسلطان ما يقال في لقاء العدو للسلطان. لقاء العدو يعني المحاربين او المقاتلين او الذين يريدون - [01:06:20](#)

بالانسان او الاضرار به او ايذائه في ماله او عرضه او نفسه او نحوه او فتنه في دينه او نحو ذلك فهناك كلمات يعني يعتني بها المسلم في مثل هذا المقام. قوله وللسلطان اي الجائر - [01:06:40](#)

الذي يعتدي على الناس ويستغل سلطانه عليهم بالتسلط عليهم في الايذاء والاضرار والاعتداء وذلك فهناك كلمات تقال في مثل هذا المقام يقول اه اولا اورد حديث ابي موسى الاشعري في سنن ابي - [01:07:00](#)

لداوود قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خاف قوما قال اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم. اللهم انا نجعلك في نحورهم. نحر الانسان في مقدمه. واول ما تقابل من عدوك - [01:07:20](#)

نحره وهو يتجه اليك بنحره. آآ فهنا يقول اللهم انا نجعلك في في نحورهم ايا نسألك ونلتجأ اليك بان تقينا شرهم وان تكفينا آآ اذاهم واعتدائهم اللهم انا نجعلك في نحورهم. ونعوذ بك من شرورهم. والعود هو الالتجاء - [01:07:40](#)

الله عز وجل والاحتماء به والاعتصام به تبارك وتعالى. نعوذ بك اي نلتجئ اليك. من شرورهم يعني من شر هؤلاء الذين قصدوا فينا الشر وارادوا وارادوا بنا الضر. فنعوذ بك من شرورهم. فهذه دعوة مباركة تقال في مثل هذا المقام - [01:08:10](#)

اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم. عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول عند لقاء العدو اللهم انت عبي و انت نصيري بك احوال وبك اصول وبك اقاتل. ثم اورد - [01:08:30](#)

حديث انس وهو ايضا في سنن ابي داوود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول عند لقاء العدو اللهم انت تعضدي و انت نصيري بك احوال وبك اصول وبك اقاتل. قوله - [01:08:50](#)

اللهم انت عضدي اي معيني ومؤيدي وحافظي وحفظي وتأبيد واعانتي انما هو منك وحدك. اللهم انت عضدي. و انت نصيري انت الناصر لي ومن نصر الا من عند الله. ان تنصروا الله ينصركم. وكان حقا علينا - [01:09:10](#)

نصر المؤمنين وكذلك ننجي المؤمنين. فالنصر والنجاة والسلامة من الله تبارك وتعالى. فيقول و انت اي نصر عليهم آآ منك وحدك. وما النصر الا من عند الله. ان تنام سريعة. قال بك والباء هنا للاستعانة. بك اي انت يا الله. احوال - [01:09:40](#)

اي اتحول واتحرك من مكان الى مكان ومن ذلك تحركي لقتالها آآ الهجوم عليهم والوقوف آآ ظدهم بك احوال. وبك آآ اصول والوصول هو والمقاتلة ومقابلة الاعداء والانطلاق بك اصول - [01:10:10](#)

اللهم بك احوال وبك اصول وبك اقاتل. اي آآ حولتي وصولتي بك يعني استعين بك تبارك وتعالى وحدك على ذلك كله. نعم وقال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم عليه الصلاة والسلام حين القي - [01:10:40](#)

النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قال له الناس ان الناس قد جمعوا لكم ثم اورد هذا الاثر عن ابن عباس رضي الله عنهما وهو في صحيح البخاري قال رضي الله عنه حسبنا الله ونعم الوكيل - [01:11:10](#)

آ قالها ابراهيم حين القي في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قال له الناس ان الناس قد جمعوا لكم. آآ حسبنا الله ونعم الوكيل. هذه كلمة نعم. كلمة عظيمة وهي كلمة استعانة والتجاء. واعتصام بالله تبارك وتعالى - [01:11:30](#)

والحسم الكافي. الحسب الكافي. ومعنى قوله حسبنا الله اي الله كافينا من سر ما ما نلاقيه. ومن كيد من يعاديننا. حسبنا الله اي الله عز هو الذي يكفيننا يكفينا شر كل ذي شر. اه هذا معنى قوله حسبنا الله ونعم - [01:12:00](#)

الوكيل يعني نعم من يتوكل عليه ويعتمد عليه وتفوز الامور اليه تبارك وتعالى. وعلى الله المتوكلون عليه يتوكل المتوكلون. فنعم الوكيل. ومن توكل على الله عز وجل وهو قال واعانه في امور دينه ودنياه. كما قال الله تبارك وتعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه - [01:12:30](#)

اي هو كافي. وقال تعالى اليس الله بكاف عبده؟ فالذي آآ يلتجأ الى الله عز وجل ويستعين به يستعين به مهما كان الامر شديدا. ومهما كان الخطب عظيما فالله عز وجل يكفيه. وفي السنة آآ ورد ان - [01:13:00](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام مرة كان مع اصحابه في مسير فناموا تحت ظل الشجرة. ناموا فاتي رجل من الاعداء اه ووجدهم نيام ووجد النبي عليه الصلاة والسلام نائم بينهم - [01:13:30](#)

الكل فاخذ السيف. وسله ورفعته هكذا يعني ما اه ما بقي الا ان ينزله. اراد قتل النبي عليه الصلاة والسلام. وكان نائما صلى الله عليه وسلم ففتح عينيه فاذا الرجل قائم عليه ورافع السيف بهذه الطريقة. رفعه صوتا مسلولا - [01:13:50](#)

فقال الرجل من يكفيك مني؟ او من ينجيك مني؟ امامه السيف. فقال عليه الصلاة والسلام بكل طمأنينة. بكل طمأنينة. قال الله آآ ضعيف الايمان او ما عنده ايمان يبدأ يقول له يترجاه ويستعطفه وسامحني واللي تبغى واللي فكل طمأنينة قال - [01:14:20](#)

الله فسقط السيف من يده. سقط السيف من يده. فاخذها النبي عليه الصلاة والسلام. قال من يكفيك مني قال انت كريم ابن كريم. يعني اه اصلح عني وسامحني فالله كافي عبده مهما كانت الشدة - [01:14:50](#)

ومهما كان الكرب ومهما كانت المصيبة فالله عز وجل يكفي عبده. لكن اذا اعتمد العبد على الله عز وجل ولجأ اليه. وهنا ضرب لنا مثالين في اللاتجاء الى الله ظرب لنا مثالين ابن عباس رضي الله عنهما. المثال الاول - [01:15:10](#)

ابراهيم فحين القي في النار ماذا اعظم من هذا؟ جمعوا حطبا من انحاء مختلفة واجبوا نارا امتلأ الافق نور هذه النار. نار عظيمة محرقة. ومن بعد رموا فيها ابراهيم نار محرقة. وعظيمة. فلما القي في النار قال - [01:15:30](#)

الله ونعم الوكيل. التجأ الى الله سبحانه وتعالى. حسبنا الله ونعم الوكيل. فقال الله عز وجل للنار كوني بردا وسلاما على ابراهيم فنزل في هذه النار المحرقة كانت بردا وسلاما عليه. وخرج منها ما اضرته بشيء. التجأ الى الله حسبنا الله - [01:16:00](#)

ونعم الوكيل. ومحمد عليه الصلاة والسلام وايضا اصحابه معه. اه آآ لما قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم يعني حسدوا الجيوش واعدوا العدة للقتال قصدوا تخويفهم. الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم - [01:16:20](#)

فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. التجأوا الى الله. التجأوا الى الله عز وجل فكفاهم الله هذان مثالان والا الامثلة ما تحصى. ولا تعد. فالعون من الله والكفاية من الله. والسداد - [01:16:50](#)

والسلامة والنصر كله من الله تبارك وتعالى. فهذه كلمة التجاء واعتصام واستعانة بالله تبارك وتعالى حسبنا الله ونعم الوكيل. يقولها يقولها المسلم في في الشدة التي يواجهها الكرب الذي يوهم - [01:17:10](#)

وعندما يعتدى عليه يعتدى على ماله يعتدى على عرضه يعتدى على شيء آآ من يقول هذه الكلمة العظيمة حسبنا الله ونعم الوكيل وهو يستشعر معناها ويقف عند دلالتها ويؤمن تمام الايمان بما - [01:17:30](#)

حسبنا الله ونعم الوكيل اي الله كافينا وهو تبارك وتعالى نعم الوكيل لمن توكل عليه واعتمد عليه وفوض اموره اليه. وآآ نقف هنا هو موعدنا ان شاء الله آآ في الفجر - [01:17:50](#)

غدا ولعله ان شاء الله يكون لنا غدا ثلاثة دروس بعد الفجر وقبيل الظهر وبعد العصر لعلنا ان شاء الله نختم بذلك الكتاب ونسأل الله عز وجل لنا ولكم العانة والتوفيق والسداد وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:18:10](#)

احسن الله اليكم. يقول السائل اذا قرأ الانسان القرآن في سجوده وركوعه وهو لا يقصد قراءة القرآن وان الدعاء فقط مثل الادعية المعروفة في القرآن فهل يجوز ذلك؟ نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن آ آ قراءة القرآن في - [01:18:30](#)

والسجود قال اني نهيت ان اقرأ القرآن راكعا او ساجدا. ففي آ آ السجود والركوع لا يقرأ القرآن انما الركوع يعظم فيه الرب يأتي بالذكر المأثور عن النبي عليه الصلاة والسلام وفي السجود يدعو يدعو الله تبارك وتعالى - [01:18:50](#)

تعالى والادعية المأثورة التي تقال في السجود كثيرة ومتعددة. احسن الله اليكم يقول هل هل يصح ان نقول دعاء دخول المنزل بسم الله ولدنا وبسم الله خرجنا وعلى ربنا توكلنا لا يصح هذا اذا ثبت - [01:19:10](#)

الحديث لكن الحديث فيه كلام فمن اهل العلم من يضعفه ومنهم من يحسنه ومن يضعفه الشيخ الالباني رحمه الله فقد كانت الطبقات الاولى لهذا الكتاب صحيح الكلم الطيب مثبتا لهذا الحديث ثم حذفه في الطبقات - [01:19:30](#)

اللاحقة لانه تبين له انه ضعيف. فاذا ثبت الحديث يقوله عند الدخول. اما ما لم يثبت الحديث فانه اه لا يقوله ويكتفي بالحديث الثابت الذي مر معنا يقول بسم الله عند الدخول واذا دخل يسلم واذا ثبت - [01:19:50](#)

هذا الحديث الذي يذكره الاخ السائل يعمل به. احسن الله اليكم. يقول هل قوله عليه الصلاة والسلام احب الكلام الى الله تعالى اربع لا يضرك بايديهن بدأت يدل على ضرر وخطر من اخترع الازكار وجزاكم الله خيرا. يدل على على - [01:20:10](#)

ضرر وخطر من اخترع الازكار. الذي يدل على ضرر الخطر الذي اخترع الازكار. ما يعد آ آ ولا يحصى يعني هؤلاء فيهم من الجنائية والاغاني في الخطأ والتماذي في الانحراف في جوانب كثيرة - [01:20:30](#)

فيعني ما يشير اليه السائل وارد لما يقول القائل لما لما يقول النبي عليه الصلاة والسلام احب الكلام الى الله هو كذا وكذا. ثم يعرض هؤلاء عن هذا الذي هو احب الكلام الى الله ويخترعون شيئا يأتون به من عند - [01:20:50](#)

نفوسنا فهذا مما يبين عظم الجنائية لم يرضوا بهذا الذي احبه الله وهو احب الكلام اليه ولم يرضوا الكلام الذي هو احب الكلام الى رسول الله عليه الصلاة والسلام وذهبوا يخترعون لانفسهم اورادا واذكارا آ - [01:21:10](#)

آ آ يعظمون من شأنها ويعلمون من قدرها ويجعلونها افضل من هذا الذي آ آ دلت عليه النصوص المتكاثرة في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. احسن الله اليكم. يقول هل السبع من اداب الدعاء - [01:21:30](#)

السجع في الدعاء غير مطلوب. ولا ينبغي للانسان ان يأتي بالسجع في الدعاء. وان يتعمد ذلك ويتقصده لكن ان جاء هكذا اتفاقا فلا بأس به. اما تكلف السجع في دعاء فهو مذموم. احسن الله اليكم. يقول هل للمسلم ان يقول اكثر من دعاء بعد التشهد الاخير؟ هل ايش - [01:21:50](#)

هل للمسلم ان يقول اكثر من دعاء بعد التشهد الاخير؟ آ آ مر معنا ان بعد التشهد الاخير وقبل السلام هناك جملة من الادعية المأثورة فاذا اقتصر على بعضها او اتى بعدد منها كله لا بأس به. كله لا بأس - [01:22:20](#)

والموطن موطن دعاء فلو اتى ببعضها او اتى بكثير منها فلا بأس به لكن التعوذ من الاربعة التي مرت معنا اكد من غيره وبعض اهل العلم يعده واجبا. احسن الله اليكم. يقول انا عند النوم اقول اذكار - [01:22:40](#)

الاذكار الواردة عند النوم. ولكنني ارى الاحلام المزعجة فما السبب في ذلك افيدوني افادكم الله. سئل النبي عليه الصلاة والسلام عن الفرع الذي يصيب الانسان عندما يريد ان ينام او القلق - [01:23:00](#)

اه سئل في اكثر من حديث - [01:23:20](#)